وفلاحه ضايع قد فرّط فيه وفتر بالاسراف اى افرط وفتر بالهلاك وفترا بالاخلاف للحق وكلها متقاربة والمقصود ان الله سبحانه وتعالى يرضى عن طاعة من جمع هذه الصفات فينبغي للرجل ان ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه فان وجده كذلك فليسعد منه وان وجده ممن غلب عليه ذكر الله واتباع السنة وامره غير مغتر وطاعليه بل محكم مر وامره فليتمسك بعروته ولا فرق بين الحي والميت الا بالذكر فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت وفي المسند مرفوعا اكثر ذكر الله حتى يقال انك مجنون

فصل وفي الذكر نحو من مائة فايدة **احدها** انه يطرد الشيطان **الثانية** انه يرضي الرحمن عز وجل **الثالثة** انه يزيل الهم والغم عن القلب **الرابعة** انه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط **الخامسة** انه يقوي القلب والبدن **السادسة** انه ينور القلب والوجه **السابعة** انه يجلب الرزق **الثامنة** انه يكسو الذاكر الحلاوة والمهابة والنظرة **التاسعة** انه يورث المحبة التي هي روح الاسلام وقطب رحى الدين ومدار السعادة والنجاة وقد جعل الله لكل شئ سببا وجعل سبب المحبة دوام الذكر فمن اراد ان ينال محبة الله فليلهج بذكره فان الذكر والمذاكرة كما انها باب العلم فالذكر باب المحبة وشعارها الاعظم وصراطها الاقوم **العاشرة** انه يورث المراقبة حتى يدخل في باب الاحسان فيعبد الله كانه يراه ولا

ولا سبيل للغافل عن الذكر الى مقام الاحسان كما لا سبيل للقاعد الى الوصول الى البيت **الحادية عشرة** انه يورثه الانابة وهي الرجوع الى الله فمن اكثر الرجوع الى الله بذكره اورثه ذكره رجوعه بقلبه في كل احواله فيبقى الله عز وجل مفزعه وملجاه وملاذه وقبلة قلبه ومهربه عند النوازل والبلايا **الثانية عشرة** انه يورثه القرب منه فعلى قدر ذكر الله يكون قربه منه وعلى قدر غفلته يكون بعده منه **الثالثة عشرة** انه يفتح له بابا عظيما من ابواب المعرفة وكلما اكثر من الذكر ازداد من المعرفة **الرابعة عشرة** انه يورثه الهيبة لربه وجلاله لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله بخلاف الغافل فان حجاب الغفلة رقيق في قلبه **الخامسة عشرة** انه يورث ذكر الله تعالى له كما قال تعالى فاذكروني اذكركم ولو لم يكن في الذكر الا هذه وحدها لكفى به شرفا وفضلا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروي عن ربه تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم **السادسة عشرة** انه يورث حياة القلب وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء **السابعة عشرة** انه قوة القلب والروح فاذا فقده العبد

Copyright King Saud University